كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: مناهج البحث الاجتماعي (المنهج التاريخي)

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية

Social research courses (historical course)

مناهج البحث الاجتماعي

يعتقد البعض ان للباحث الاجتماعي الحرية المطلقة في اختيار منهج دراسته، إلا أن هذا الاعتقاد غير صحيح ، لان لكل مشكلة أو ظاهرة اجتماعية صفات تختلف عن الأخرى، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها وإيجاد الحلول لها. واذا ما حاول الباحث ان يختار منهجا (يرتأيه هو) في دراسة ظاهرة أو مشكلة لا ينسجم معها هذا المنهج، لأسباب تعود لسهولة استخدامه أو قلة تكاليفه المالية...الخ. فان هذا الباحث سوف لن يصل إلى نتائج واقعية أو مضبوطة تعكس واقع الدراسة.

فمثلا اذا أراد احد الباحثين دراسة الحركات الاجتماعية في العراق إبان القرن التاسع عشر مستخدما منهجا تجريبيا، فانه سوف لن يستطيع الوصول إلى أي نتائج علمية موثوق بها ولا تعكس واقع تلك الحركات في تلك الفترة الزمنية، لان مثل هذه المواضيع تشترط استخدام المنهج التاريخي(عمر: ١٩٨٣:٤٣). مثال أخر، اذا أراد احد الباحثين دراسة السلوك العدواني لدى عينة من أطفال احدى دور الحضانة، فانه لا يمكن دراسة هذا الموضوع بواسطة المسح التشخيصي أو التنبعي أو المنهج التاريخي، انه يستطيع ان يستخدم منهج دراسة الحالة مثلا، وعند ذلك يستطيع التوصل إلى نتائج عميقة وشاملة تعكس جوهر الدراسة.

المنهج التاريخي

ستخدم علماء الاجتماع والباحثين في العلوم الأخرى المنهج التاريخي، عند دراستهم للتغير الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية، وتحول في المفاهيم والقيم الاجتماعية، كذلك عند دراستهم لأصول الثقافات وتطورها وانتشارها وعند عقد المقارنات المختلفة بين النظم والثقافات بل ان معرفة تاريخ المجتمع ضروري لفهم البعض المنهج التاريخي بالمنهج (الأستردادي) لأنه عملية استرداد واسترجاع للماضي وهو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى. ويركز المنهج التاريخي

على دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى اصلها وتحديد المتغيرات والتطورات التي تعرضت لها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية (محمد عبيدات واخرون:١٩٩٩: ص٣٦).